

المدير

عبد الله كتون

العدد 144 - السنة التاسعة

0,30 درهم

13 رمضان عام 1391

5 نونبر سنة 1971

البيان

صلى الله عليه وسلم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق .
صدق الله العظيم

من وحي رمضان

بقلم الاستاذ مفضل محمد السريغيني

نظم الاسلام دين الهدى والرشاد ميادين فسيحة الارجاء
للتهديب النفسى . والتأديب الروحى ، وما اكثر هذه الميادين
لمن اراد ان يجتلى نور الاسلام المشرق ويتعرف على روح
الايمان الحق ، فارم ببصرك نحو المساجد تجد بصرك قد شده
من روعة الجمعة والجماعات وما يتجلى بين صفوف المصلين من
انوار ربانية واشراقات روحانية ، وفى التحج تملك عليك
مشاعرك روعة اجتماع الحبيب من سائر الاقطار ، وهم اجناس
مختلفة واللوان متغايرة ، جاءوا كلهم فرادى وجماعات ينطقون
بكلمة التوحيد ، ويرفعون اصواتهم بنشيد الشاء والحب ، وقد
اخبثوا الى ربهم يقبلون وجوههم جهة السماء داعين بتضرع
وخضوع .. محررين شفائهم بالتقديس والتزكية « يخرون
للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا » .
وان اجل هذه الميادين قدرا وبرزها اثرا . واسنوها
نورا واعذبها مشربا ، ميادين شهر رمضان الذى انزل فيه
القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، وفى هذا
الميدان بالخصوص تجد روح الايمان قوية وقادة ، وخشية
الهداية مشرقة وثابة ، ونور الحق يعلو على الباطل الحالك
فاذا هو زاهق تسرى نفحات هذا الشهر المبارك قبل اهلاله
الى النفوس العاصية فتهدئها . والى القلوب الظاهرة فتزكئها
والارواح هى الاخرى تطير فيه الى مراقى الفوز واوكار الفلاح
وتحن الصدور الى لقائه حين الغريب الى اوطانه ، وتتخلل انوار
البقية على ص. 6

الذكرى الحادية عشرة لوفاة المغفور له محمد الخامس

احييت فى جميع انحاء المغرب يوم عاشر رمضان ذكرى
وفاة المغفور له الملك محمد الخامس .. فعقدت التجمعات
من طرف الهيآت الخاصة والعامة للترحم على روحه الطاهرة
والاشادة باعماله الخالدة . وتليت الختمات القرائية العديدة فى
المساجد ، ووزعت الصدقات على المعوزين .. وفى الرباط اقام
جلالة الملك المعظم الحسن الثانى حفلا عظيما بمبنى ضريح
محمد الخامس الجديد ، حضره رجال الحكومة والسلك
الدبلوماسى الاسلامى المعتمد فى المغرب وكثير من الشخصيات
العلمية والسياسية ، وتلى القراءان الكريم وأنشدت الامداح
النبوية ، وختم الحفل بالدعاء المرجو القبول للملك الراحل
وخليفته جلالة الحسن الثانى وسائر الملوك والرؤساء المسلمين
هذا وقد نقل جثمان الفقيد العظيم من مدفنه الموقت
بضريح مولاي الحسن الاول الى الضريح الذى بنى خصيصا
له بجوار مسجد حسان بالرباط ليلة العاشر من رمضان الحالى ،
ولذلك جرى الاحتفال يوم الذكرى فى هذا الضريح . رحم الله
محمد الخامس وجازاه عن امته ووطنه جزاء المحسنين وبارك
فى خلفه الجليل وحفظه بما حفظ به الذكر الحكيم ، آمين .

تعويض الصحافة الاجنبية ودلالاته

اصدرت الحكومة امرا
بايقاف الصحافة الاجنبية التى
كانت تصدر بالدار البيضاء وطنجة
وهى (لوبيوتى مروكان) و(لافيجى
مروكان) و(اسبانيا) وحسنا
فعلت ، فان ماضى هذه الصحف
فى دعم الاستعمار ومسايرة ركبته ،
هو وحده كان كافيا لايقافها
منذ اول يوم فى عهد الاستقلال ،
خلا عن ان اصدر صحافة اجنبية
فى بلد مستقل لا يوجد ما
يسرره اطلاقا .

وخطت الحكومة بعد ذلك
خطوة ايجابية وهى حجز مطابع
الصحيفتين الاوليين ، وهو عمل
اقل مما يجب فى حق اصحابها
الذين استغلوا الشعب المغربى
اسوا استغلال ، واثروا على
حساب النفوذ الذى كانوا
يتمتعون به ثراء فاحشا .

لكن ما يؤسف له هو تعويض
هذه الصحف بصحافة فرنسية
واسبانية ، مما يحفظ التفوق
للصحافة الاجنبية اللغة على
الصحافة العربية حتى فى عهد
الاستقلال وبعد هذا الموقف
الحكومى الحازم من الصحافة
الاجنبية ، وانخفاض عدد
الجالية الاجنبية فى المغرب
الى اقل من الربع
وما دلالة هذا التعويض ؟ هل
غراء باللغة الاجنبية فى المغرب
اصبحوا اكثر عددا من القراء
باللغة العربية ؟ واذن فقد تحقق
خطر التهاون فى تعريب
التعليم الذى طالما حذرنا
منه . او ان الاجانب على قلة
عددهم يستحقون ان تكون لهم
جريدة صباحية واخرى مساءية ،
فى حين انه لا توجد للمواطنين
جريدة مساءية واحدة ؟ وعلى
كل حال فان دلالة وجود ثلاث
بل اربع صحف يومية اجنبية
اللغة فى حين لا توجد الا
يوميتان عربيتان بالمغرب ، دلالة
سيئة جدا .

الشباب المثقف والفلسفات الملحدة

التيه والضياح	هذه الموجة او ترده تلك .	الدورة والعودة الى شاطي	بقلم الاستاذ
يقف بغض شبابنا المثقف	ذلك ان الفلسفات والنظريات	الامان والايمان الذى كانت	البوشيخي ابو عدنان
اليوم بين مفترق الطرق وملتنقى	الملحدة زعزعت ايمانه الفطري	تطمئن اليه نفسه ويرتاح اليه	
التيارات والاهواء والمذاهب ،	الموروث ، وقذفته في مجاهيل	ضميره . فهو كراكب قارب	
حائرا متمزقا مترددا . لا ارادة	التيه والشك المظلمة المخيفة .	(في بحر لحي يغشاه موج من	
له حرة نمكنه من الاختيار ،	وايس له من الزاد وطول	فوقه موج من فوقه سحب .	
ولا يدري الى أي جهة تدفعه	النفوس ما يمكنه من اتمام	ظلمات بعضها فوق بعض .	

البقية على ص. 7

اهمية الفلاحة والغراسة في نظر الاسلام

بقلم الاستاذ عبد الرحمن الكتاني

يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض .

وقال في سورة سبأ وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين . (8) ومنها انه سبحانه

افادنا بانه يعلم سقوط اوراق الشجر ويعلم عدد الحبوب الموجودة في ظلمات الارض ويعلم عدد الاوراق والثمار سوا منها الرطبة او اليابسة . وانه سجل ذلك في كتاب مبين .

قال تعالى في سورة الانعام المكية :

وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة من في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين .

(9) ومنها انه سبحانه جعل في انزال المطر من السماء ونسبته في ايجاد جميع انواع النباتات آيات لقوم يؤمنون . هذه النباتات التي

تشتمل على الاخضر والاحمر والاصفر وغير ذلك وفي طليعتها السنابل وطلع النخل صاحب العراجين القريب بعضها من بعض وبساتين الاعناب التي هي من اشرف انواع الفواكه والزيتون الذي هو ضروري من ضروريات الحياة ويشتمل على بركات كثيرة والرمان الذي هو من الطف الفواكه وفيه المتشابه وغير المتشابه .

قال تعالى في سورة الانعام المكية :

وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من اعناب والزيتون والرمان مشتها وغير متشابه انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون .

(البقية على الصفحة 7)

الكلمة الطيبة التي تصدر من اعماق القلب تنشأ عنها الاعمال الصالحة فكذلك النخلة تؤتي مختلف انواع الثمر . وغني عن البيان ان السر في ضرب المثل بالنخلة التي هي من انواع الغراسة هو الاعتاض . والاعتاض ينشأ عنه الايمان . والايمان تنشأ عنه السعادة .

قال تعالى في سورة ابراهيم المكية :

وضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها . (5) ومنها انه اهم عبده

ورسوله سيدنا ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ائنا تجديده للكهبة المكرمة ان يطلب منه وفرة الثمار للارض المقدسة التي كانت جذبا لانبث فيها .

قال تعالى في سورة البقرة :

واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا وارزق اهله من الثمرات . (6) ومنها انه سبحانه شبه

انفاق المال الحلال الطيب في سبيل الله بالحبة التي انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة مع امكان مضاعفة الحبوب الى ما لا نهاية له .

قال تعالى في سورة البقرة ايضا :

مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة والله يضاعف لمن يشاء . (7) ومنها انه سبحانه

دعانا الى الانفاق من حبوب الارض وثمارها ومعادنها ليتضاعف انتاجها ونشرك الفقر معنى في الاستفادة من خيراتها .

قال تعالى في سورة البقرة ايضا .

نفكهن انا لمغرمون بل نحن محرومون . (2) ومنها انه جعل

الشجر الاخضر من الدلائل القوية على وحدانيته . هذا الشجر الذي غرسناه بايدينا واحطناه برعايتنا وهو الوسيلة العالمية الكبرى من وسائل اشغال الابرار التي لا تحصى منافعها ولا يجيد الحديث عنها الا رجال الاختصاص من علماء الطبيعيات وهو من عوامل التبصرة التي تبصرنا بعواقب الاعمال السيئة لنرعوى عن المعاصي وننزجر عن كل ما يسي الى المجتمع ويحدث فيه الفوضى والاضطراب .

والمسافرون في البادية هم اكثر الناس استفادة من الشجر الاخضر .

قال تعالى في سورة الواقعة ايضا .

افرايتم النار التي توردون انتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين (المسافرين) (8) ومنها انه سبحانه

جعل النبات مرآة لظهور جزء من اجزاء علمه المدهش ذلك ان كل نوع من انواع النبات امتاز بقدر معلوم وموزون من المواد التي تتركب منها لتتمكن الانسانية وما يحيط بها من حيوانات من الاستفادة منه ويضمن عيشها وعيش اسرها وخدمها ودوايها .

قال تعالى في سورة الحجر المكية :

والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل شيء موزون وجعلنا لكم فيها معاش ومن لستم له برازقين . (4) ومنها انه سبحانه

شبه النخلة العالية بالكلمة الطيبة (لا اله الا الله محمد رسول الله) بجامع اعطائهما الاكل الطيب فكما ان

التي بنى عليها نظام معيشة الانسان الاول منذ ان اهبط من الجنة الى الارض وعنها نشأت الصناعة وعن الصناعة نشأت التجارة ومن اجل الكل نشأت الامارة لحماية المواطنين والسهر على سعادتهم وتنظيم شؤونهم وكلما حصل ضعف في الانتاج الفلاحي نتيجة الجوع والكسل او نتيجة آفة من الآفات ترتفع الاسعار وتتوالى الكوارث العائلية ويختل الامن وقد تشرفت في الايام الاخيرة بالقاء نظرة اجمالية على القرآن الكريم الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد والسنى انزل في شهر رمضان المعظم هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فسجلت كثيرا من اهتمامات الاسلام بالفلاحة والغراسة اردت ان اجلو عشرة منها اليكم انها القراء الاعزاء فيما ياتي :

(1) فمنها انه سبحانه جعل جميع انواع النبات دليلا قويا على وحدانيته وقدرته على كل ما يريد وارادته التي لا تقاوم بعد ان خلقها لتغذية البشرية واسعادها وتغذية جميع انواع الحيوانات ولو اراد ان لا يستفاد منها لجعلها بعد نباتها هشيما يابس ليس فيه حب ، ولظل الانسان النهار كله اوفى فصل الربيع على الخصوص عاضا يديه من الندم متعجبا غاية العجب من الكارثة التي حلت به والخسارة المالية التي اصابته من جراثيم الاموال التي انفقها في عملية الغرس وهو ملزم بتعويض ما خسر واعادة العملية من جديد .

قال تعالى في سورة الواقعة المكية :

من المعلوم ان الاسلام دين ودولة ، دين ضم خلاصة الاديان السماوية كلها وجاء بقواعد عامة كانت وستبقى دائما منطلقا عاما لائمة الاجتهاد يصدر من منها احكاما شرعية لكل ماجد من احداث ، ودولة وضع هيكلها الاول رسول الله صلى الله عليه بالمدينة المنورة اثر هجرته اليها سنة ثلاث عشرة من البعثة بعد ان مهد لها بمكة المكرمة طوال عشرة اعوام ووضع لها من التشريعات والقوانين والاخلاق والاداب والتنظيمات ما جعلها الدولة المثالية الوحيدة في العالم واباح لها ان تستفيد من الحضارات الانسانية السابقة ما لا يتعارض مع مبادئها واهدافها ، ومن المعلوم ايضا اننا اذا القينا نظرة اجمالية على المصدرين الاساسيين الاولين للاسلام وهما الكتاب والسنة وعلى المصدرين الاخيرين وهما الاجماع والقياس للذات انتجا ثروة قانونية لم يسبق لها نظير في تاريخ العالم باعتراف رجال القانون الاجانب ومنظمة الهونسكو نفسها نجد ان القوانين الاسلامية شملت جميع ميادين الحياة العامة والخاصة وخصوصا منها الداخلية والخارجية والعدل والتعليم والاقتصاد والدفاع والاشغال العمومية والشغل والشؤون الاجتماعية والصحة والاعواق والفلاحة .

وقد عن لي ان اكتب اليوم عن الموضوع الاخير لاعطى الدلائل القوية على عناية الاسلام بجانب كبير من جوانب الحياة العامة لولاها لفقدت الانسانية الحياة ولما انتجت هاته الحضارات التي سجلها تاريخها بمزيد من الاكابر والاعجاب .

ان الفلاحة كما يقول علماء الاجتماع اول الاصول

نظرات فني واقمع العالم الاسلامي

- 2 -

(بالفرعونية) وكان في الشام
من يدعو إلى العودة إلى
التراث الفنيقي والاشوري،
وعرف المغرب أيضاً دعوة
مشبوهة إلى (البربرية)، وهي
المألة المعروفة بالظهور البربري
الشهير. (ملاحظة: هل يدرس
الطلبة عندنا شيئاً عن هذا
الظهور وظروفه؟...) وإلى
يومنا هذا، لا زال هناك من
يراهن.

من وحي رمضان (تتمة)

هذا الشهر الوضاعة البيوت فتحول ظلمتها ضياء، وتهاجم
المواعظ والارشادات ابانه القلوب القاسية فتجعل جهلها علما،
وقساوتها لنا وخضوعا وفجرها تقوى وطاعة، يحل رمضان
الضيف الكريم بالقرى والمدن فيقلب سكونها حركة مباركة
يتغلب بين زواياها الخير على الشر، وتتقوى فيها روح الصلاح
فيضمحل امامها وازع الفساد بكل انراعه وتمتلى المساجد فيه
بفراحين المساجدين بعد انهجران الطويل، وتمتد فيه الايدي
المباركة بالبر والاحسان في البكور والاصال، وتسمع آيات
الله تتلى في غالب البيوت عتمة وسحرا ويتزاور الصائمون
قصد صلة الارحام، ويقومون امسيات مشرقة بانوار صحيح
الاذكار وقد تمتد تلكم الجلسات الربانية على التهليل والتمجيد
والدعاء والاستغفار الى نهاية الاسحار وبكل ذلك تزول من
القلوب وقساوتها وتمتلى بالعطف والمساواة على فقراء وضعفاء
اخرانها، بل انك لتبصر قاتلى النفوس والمحترفين في كل
حياتهم بالخلاعة والمجون ينظرون في رمضان إلى بيوت الله
المكتظة بالناسكين نظرة تؤنب ضمائرهم وتهز مشاعرهم فلا
يلبث الواحد منهم ان يسلك بنفسه مسلك المهتدين، فيشارك
اخوانه في الصيام وما يقومون به من قيام، اما المدن الكبرى
فان المساجد فيها تتحلى بابهى حليتها. وتضيق بالوافدين على
سعة ارجائها. حيث يلتف المؤمنون حول الوعاظ والمرشدين
والائمة الناصحين فيهتدون بهديهم، ويستفدون بعلمهم فيصرون
عنهم، وقد ملئت انفسهم ايمانا وهداية وقلوبهم خشية
واستقامة، وبكل ذلك يظهر على وجوه الصائمين الخاشعين نور
الايمان، وتصاحبهم ملائكة الرحمة إلى بيوتهم العامرة بذكر
مولاهم المحسن اليهم والذي يستلقت الانظار زيادة على ما تقدم
هو صورة الصائمين قبل الغروب وقد جلسوا في بيوت علام
الغيوب في مسلك الناسكين وخشوع العابدين ورجاء الصالحين
ينتظرون الاذن بالافطار بسماع ذلكم الصوت الرفيع المقدار،
اذ يقول فيه المؤذن: الله اكبر الله اكبر، فلا تسمع آنذاك الا
همسات حكاية الاذان الذي به تتم الفرحتان،
فرحة مغفرة الذنوب والاوزار اذ كان الامساك امساك القانتين
الابرار، وفرحة السرور بنعم الله المحسن الغفار، واذا حققنا
النظر فيما صفت به الظواهر وظهرت به السرائر وجدنا كل
ذلك نفع من مشكاة رمضان التي زيتها يضى ولو لم تمسسه
نار فبارك الله لنا في رمضان واعاننا على صيامه وقيامه باخلاص
وايمان آمين.

كل بقاع الارض. إذا أخذنا
بمعين الاعتبار الاقليات المسلمة.
هذه الدعوة الاقليمية
الضيقة الجاهلية هي أحد
أسباب انكسار شوكة المسلمين
وانحسار مد الوعي والزحف
الاسلامي في نفس العنقوان
والقوة التي كان عليها من
قبل. والادى والانكى أن
قادة الرأي والكلمة في مجموع
العالم الاسلامي لا زالوا
يعتقدون إلى اليوم هذا
الاعتقاد الجاهلي، ويبشون في
عقول الناس أن (الوطن
العربي) هو فقط وطن
الاسلام.

وبالتالي فهو وطننا،
ولا يربطنا بالشعوب الاسلامية
غير العربية إلا ما يربطنا بدول
في أوربا أو امريكا أو
افريقيا من وشائج الانسانية
(والمصالح المشتركة).

والحق ان الصهيونية
والشيوعية الدولية، ومن
ورائهما دول استعمارية صليبية
تزكي هذا الاعتقاد المخاطي،
وتروج له بشتى الوسائل.
وهكذا نسمع في غمرة الصراع
الدائر بين امتنا المنكوبة
والقوى الاستعمارية الكافرة
من يرفع عقمرته على رؤوس
المسلأ بالدعوة إلى (قومية
المعركة) في حين ينعث
(بضم الهاء) دعاة اسلامية
المعركة بأشنع النعوت،
ونسمع أيضاً من يقول:
(بالدولة الفلسطينية العلمانية)
وهذه الدعوة هي قمة التحدي
لثقافة الاسلام المتغلغلة
في الشعب الفلسطيني المسلم
الذي لا يشكل المسيحيون
العرب منه إلا اقلية الخاضعة
بحكم المنطق والضرورة
(والشرع أيضاً) للأغلبية
المسامة. وهذا بالضبط ما سعى
إليه الاستعمار ولا زال.

وفي خمسين سنة، عندما
كان الجدول قائماً حول (الجامعة
الاسلامية) (والجامعة العربية)
كان هناك من ينادي

الاسلامي بنظرة شمولية
مستقطبة كل الظواهر
والعوامل والمؤثرات والاوزاع
والاتجاهات، في حين نجد
المكتبة العربية خلال خمسين
سنة أو أقل قليلاً
تمتلى بعشرات أو مئات
المؤلفات في شتى المواضيع
التي تدرس واقع العالم
العربي، هذه الرقعة الضيقة
من العالم الاسلامي الشاسع
الاطراف، من هنا نشأ ما
يمكن أن نسميه بالاقليمية
الضيقة والوطنية المنغصبة
التي جنت على الشعوب

بقلم الاستاذ
عبد القادر الادريسي

الاسلامية، والتي كانت في
بعض فترات التاريخ القريب
لهذه الامة عوناً ودعماً
للاستعمار استغلها ابشع
استغلال فنفاذ إلى الحياة
الاسلامية وعمل فيها هدماً
وتخريباً فتم له ما شاء دون
كبير جهد.

وفي البدء، في أوائل
القرن العشرين كانت كلمتنا
(الوطن الاسلامي، أو تعبیر
(العالم الاسلامي) أو لفظنا
(دار الاسلام) تعني مجموعة
الدول الاسلامية، بل مجموع
الشعوب الاسلامية (فلم تكن
هناك هذه الكثرة وهذا التعدد
من الدول الاسلامية ذات
الاشكال والاعلام!!!) الممتدة
من المحيط الاطلسي - جناحنا
هذا - إلى المحيط الهادي،
وهي رقعة كما نرى تطوق
الكرة الارضية من الشرق
والغرب.. بل من أقصى
الشرق إلى أقصى الغرب..
ولكننا صرنا اليوم نسمع ونقرأ
لمن يحصر الاسلام في منطقة
جد ضيقة، مع أن الفتوحات
الاسلامية نحت راية القرآن
امتدت إلى أقاصي آسيا
وجاهل افريقيا وأعالي أوروبا،
(والخريطة الاسلامية) تمتد
اليوم حتى تكاد تشمل

منذ أكثر من أربعين
سنة أصدر الكاتب الأمريكي
«لوثروب ستودارت، كتاباً
باللغة الانجليزية بعنوان:
«حاضر العالم الاسلامي، نقله
إلى العربية الاستاذ عجاج
نويهض. وكان حدثاً هاماً
في الوسط الثقافي والفكري
آنذاك، حتى ان الكاتب
العربي المسلم الامير شكيب
أرسلان كتب هوامش في
الطبعة العربية منه، هي عبارة
عن مجموعة من الدراسات
الاسلامية الموسعة. وصدرت
الطبعة الثانية من الكتاب

في سنة: 1352 هـ - 1933 م
في أربعة أجزاء. والذي يهمنا
من الكتاب - وان كان قد
أصبح ماضياً للعالم الاسلامي
يدرس لفترة خلت - أنه عرض
مركز لاهم مرحلة اجتازتها
دار الاسلام في ظروف
تميزت فيما تميزت به بالصراع
الدموي بين الاستعمار وشعوب
إسلامية كثيرة حملت السلاح
ذوداً عن الحمى ودفاعاً عن
الوطن وتحدياً للروح العلمانية
التي كانت تتحكم - ولا تزال
في سياسة العدو الاستعمارية.
والكتاب بذلك، دراسة شاملة،
وان كانت لا تخلو من بعض
التعصب والانحياز، تناوات
أهم التيارات المتصارعة
لدول أوربا الصليبية الحاقدة
على الامة الاسلامية. هذه
الدراسة، بهوامشها وتعليقها
واضافاتها كانت تنبيهاً
للكتاب والمفكرين المسلمين
في الثلاثينات من هذا القرن
ليتجهوا إلى واقع العالم
الاسلامي آنذاك وليدرسوا في
عمق متفاوت - من هذا إلى
ذاك - العوامل المؤثرة في
تغيير مجرى الحياة السياسية
والاقتصادية لامة الاسلام
بعد سنوات من الركود
والجمود والضعف. ولكننا لا
نجد الا مؤلفات قليلة تكاد
تبلغ أصابع اليد الواحدة،
هي التي تناولت العالم

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

المكتبة القُرْآنية بالمغرب

28

أبو زيد بن القاسي (ت 1082 هـ)

وتأتى بعد هذا، مدرسة ابن القاسي؛ وهى أحفلها ورادا، وأخصبها انتاجا، وابعدها شهرة.. قال صاحب الصفوة - وهو ممن أدرك أيام ازدهارها - : «... فلا تجد استاذًا بالمغرب - يعنى مقرنا - الا وقد روى عنه (ابن القاسي)، او عن تلامذته ..». وابن القاسي هذا، هو أبو زيد عبد الرحمان بن ابي القاسم ابن القاسي؛ أصله من مكناس، انتقل سلفه السى فاس؛ وهو من رهط ابي العباس، صاحب الجنوة والدرة.. وهم بيت علم وفضل؛ يتصل نسبهم بالقاسي المكناسي صاحب المجالس، ولعل منه جاءهم هذا اللقب (ابن القاسي)؛ ويعرفون قديما بأولاد ابن العافية، نسبة الى ابن ابي العافية الامير الشهير.

ولد أبو زيد بفاس سنة (999هـ) وربى فى حجر ابي المحاسن الفاسي، ونشأ نشأة عفاف وصلاح؛ حُبب اليه تلاوة القرآن، وفتح عليه فى علومه وحروفه.

أخذ عن والده، وهو امام فى العربية، مقرئ حافظ للروايات. ودرس أبو زيد علوم الحديث على الشيخ ابي زيد عبد الرحمان بن محمد الفاسي، وحضر له مجالس عدة.

وتخصص فى علم القراءات على الشيخ الامام ابي عبد الله محمد بن يوسف التاملي الآنف الذكر، وأجازته فى كل ما رواه عن شيوخه. وأخذ عن شيوخ آخرين، واكثر رواياته تتصل بابن غازي؛ ومن بين هؤلاء الشيوخ.

1 - أبو زيد عبد الرحمان بن عبد الواحد السجلماسى، عن شيخه المرى، عن ابي القاسي بن ابراهيم الدكالى، عن ابن غازي.

2 - أبو محمد عبد الهادي بن عبد الله بن طاهر، عن ابيه عن الحسن الدراوى، عن عبد الله من لا يخاف، عن ابن غازي.

3 - أبو العباس احمد العرائشى عن الحسن الدراوى عن المنجور عن ابن غازي.

فى عالم المطبوعات

الطريق الى الانسان

هذا ديوان شعري يحتوى على قصائد ومقطعات من الشعر الرمزي الجديد للشاعر المبدع عبد الكريم الطبال، من قصائده اصوات مرئية، وأشياء مستجيبة، وكلمات الى درويش، ومن مسرحياته القادمون من المنفى، والهجرة من المدينة.. والمعروف عن الشاعر الطبال انه يميل كثيرا الى التجديد ويفرق فى الخيال، وكان شعره ينضج بالعواطف والاحاسيس المكبوتة ولكنه فى ديوانه هذا، وهو باكورة ما ينشر من شعره، اصبحت الثورة والرفض والنزعة السلبية تهيمن على شعره، وهى ظاهرة كثيرا ما لا حظناها على ادبنا الناشئ، فانه ما يكاد يستقر فى اتجاه معين حتى يتحول عنه الى غيره.

4 - ومن شيوخه فى هذا الفن، - وقد اعتمد كثيرا فى كتبه - أبو محمد عبد الواحد بن عاشر السابق الذكر.

كان أبو زيد امام عصره فى القراءات، عارفا بتوجيهاتها، حافظا لمذاهب أئمتها، بلغ رتبة الاختيار والترجيح فيها.

قال صاحب السلوة فى حقه: امام القراء وشيخ المغرب الشهير، واستاذ الاساتيد.. كان شيخا حافظا، وحجة محققا لافظا؛ مجودا اماما، وبركة هماما؛ شيخ الجماعة فى الاقراء بوقته، ومفردا فى تحقيق القراءات ووحيده نعتة؛ زوارا للصالحين، بجانا عن مآثرهم.. الى ما كان عليه من الدين المتين، والورع المبين، وصدق اللهجة، ولين الجانب للخاص والعام.

بقلم الاستاذ سعيد اعراب

وكان ينشد فى طلبة وقته - :

ولعب الشيطان بالقراء

كألعب الصبيان بالجوزاء

توفى صبيحة الاربعاء، ثانى عشر رمضان، عام اثنين وثمانين والـ (1082)، ودفن بروضة ابي الحسن الصنهاجى.

قال فى الصفوة : وكانت جنازته، من المشاهد التى لم ير مثلها منذ أزمان.

وقد رثاه أبو على اليوسى بقصيدة مطولة، يقول فيها :

هل الخطب الا الجارف المتغالى

يساوى الربى بالباذخ المتعالى

وهل صولة الاحداث الا صوائل

بهندية مصقولة ونسبال

مغيرات صبح فى الديار عوايـت

رعال تؤم الحى بعد رعال

.....

وأيدى الرزايا ناقدات اذا انتقت

فما اخذت غير النفيس بحال

اذا بيتت قوما فهمتها الى

نفيس نفوس لا نفائس مال

تحاملن غيظا مقدمات كانها

طوالب وترمالهن ومالى؟

ففزن باستاذ الورى الماهر الذى

هو الجبل الملحوظ فوق جبال

امام يعوذ الآخون ببابه

كما عاذ ظام مهجر لظلال

ويغترف الورد من بحره كما

يرون الهدى من بدره المتلالى

ويهفو الى اتقانه كل قارىء

كما هفت الظماى لورد زلال

مجيد آيات الكتاب مجود

خبير بأحكام الاداء مبال

فماذا على الاعناق يوم اردفاه

لروضته من هيبة وجلال

وماذا حواه ذلك الكفن الذى

يواريه من تقوى وصدق مقال؟

.....

فأصبح مقصى فى ديار جنيبة

عن الحى فى قوم هناك حلال

واصبحت الارزاء وهى كنيبة

خوال بانواب الشجون حوال

وأيتمت الاحداث منه من اعتنى

بدرس وحفظ واعتلى بمعال

وغادرت الاتباع طمأى قلوبهم

على جمرة الوجد العميد صوان

كانهم الحيتان جفت حياضها

فلم ترتىء من مائها ببلال

وكم من فتى يفديه ثم بنفسه

وكان به فى الحى غير مبال

ويمسح بالاركان وجها ومرفقا

ويبدي وداد الصادق المتغالى

وقد كان قدما طالما مر معرضا

عليه فلم يجنح اليه ببال

كذلك أبناء الزمان عيونهم

روان لقاص او بعيد منال

.....

فلا تبعدن يوما أبا زيد الرضى

فلست لفقدان ولا لضللال

وأناك موجود بالسنة الورى

لدى كل راو للكتاب وتال

وأناك حى فى الدفاتر خالد

تحلى باحسان بها وجمال

وما مات من يبقى على مدى ذى المدى

ثناء جميل أو جمال فعال

وما الباقيات الصالحات سوى هدى

يحل الحجبى من ربة وعقال

ومورث علم رابحات تماره

لازمة بعد الفناء طوال

.....

عليك أبا زيد سلام امرى له

الى كل ذى دين قديم خلال

ودود ومرتاح الى كل متق

منيب الى المولى كريم خلال

بكيناك أن خلفت أول هائل

وراءك مرتادا محل رحال

ولو قد تبصرنا بكينا نفوسنا

لما بين أيدينا ولسنا نبالى

.....

الا فاسلمن للخلد وارغب عن التى

رغائبها مختومة بسزوال

سقى تربة خيمت فيها سواجم

من البر والالطاف غير طلال

ولا زلت فى الحسنى تروح وتفتدى

الى جنة الفردوس غير مزال

وتسقى من التسنيم كأسا روية

وتكسى حريرا من نفيس حلال

.....

أوردت أكثر ابيات هذه القصيدة، لما تضمنتها

من سيرة هذا الامام؛ ولمحت الى جوانب من حياته،

أغفلت عنها كتب السير والتراجم.

ولنا موعد آخر مع تراثه الضخم، الذى أثرى

به المكتبة القُرْآنية بالمغرب؛ فالى اللقاء.

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

والشاوي هو القائل في العدول هذين البيتين
المشهورين :

ان العدول الالى جاء الزمان بهم

عن العدالة والتوفيق قد عدلوا

أحداث سن والباب كسنتهم

تالله لو شهدوا في الكلب ما قبلوا

ولا يخفى ما فيه من شدة العارضة وقوة النقد،
ولذلك سار هذا الشعر سير الامثال ، واستوجب
صاحبه الترحم من كل منشد له عند اقتضاء الحال .
وله ايضا في المنصور يهنئه بالظفر بابن اخيه
الناصر القائم عليه :

تهنأ امير المؤمنين فقد جـرت

بسطوتك الاقدار جرى السوابق

اضاعت لك الايام واحلولكت على

عدوك وارتجت رهوس الشواهي

وذاك الذي قد خيب الله سعيه

تردى فلم تنفعه نصرة مارق

فكان كما قد قيل : (لكن رأسه

اتى سابقا والرجل ليست بسابق)

قال اليفرنى : وأشار بذلك الى قول بعضهم فى
الوزير ابن الفرس حين قتل واصل ، وقد رآه
منكوس الرأس :

لقد طمح المهر الجموح لغاية

تقطع اعناق العتاق السوابق

جرى فجرت رجلاه لكن رأسه

اتى سابقا والرجل ليست بسابق

عبد الله كنون

~~~~~

#### فى المكتبة العربية

### متخير الالفاظ

هذا كتاب قيم فى متن اللغة على طريقة كتابى

الالفاظ ، والالفاظ الكتابية المعروفين ، لمؤلف من

اعلام القرن الرابع الهجرى هو احمد بن فارس اللغوى

الشهير صاحب كتاب المقاييس فى اللغة وغيره ، كان

فى حكم المفقود واظهره وحققه وعنى بنشره الاستاذ

المحقق الضليح هلال ناجى من ادباء العراق وكتابه

المرموقين ، وقد اعتنى به كل العناية وضبطه وشرح

غريبه وخرج شواهد وقارن نصوصه بنظائرها فى

انتهات الكتب اللغوية وقدم له مقدمة عرف فيها بالمؤلف

واعماله ووضع فهرسه العديدة ، فجاءت خدمته لهذا

الكتاب فى مستوى اهميته وقيمه ومقام مؤلفه وشهرته ،

ومن غير شك ان المكتبة اللغوية العربية قد ازدادت

ثراء بهذا الكتاب ، ومن الجدير بالذكر انه نال جائزة

المكتب الدائم للتعريب التابع للجامعة العربية فى

الرباط ، وهو جدير بذلك .

#### شخصيات مغربية

### الشاوي

ابو عبد الله محمد بن عمر بن ابي القاسم  
الشاوي ، احد ادباء العهد السعدى وشعرائه المجيدين.  
يعرف بالجزائرى لانه اغترب مع الملكين الاخوين  
عبد الملك المعتصم واحمد المنصور بالجزائر ، قبل  
توليهم ، ايام سلطنة اخيهما عبد الله الغالب .

ويقول العلامة ابو مالك عبد الواحد الشريف  
السجلماسى فى وصفه : «الفقيه الاديب الكاتب الذى  
ارتفع صيته فى مقامات الاخلاق وسما وغدا بين  
النظراء فى عذوبة الشائل علما . وحصل من الادب  
اليانع على حظ وافر ونصيب ، ورمى الى غرض الاجادة  
فى منازعه بالسهم المصيب ، وتدرع من حسن الخلق  
جبة لا تلقىها رياح الانزعاج والغضب ، فنسلت القلوب  
الى محبته من كل حذب ، فلان ، ابقاه الله تضرب به  
فى لين العريكة الامثال ، وتتهاداه لفضائله وفواضله  
اندية الملوك والاقبال ، وادركه من الخير الجزيل  
كل منال » .

كتب للمنصور بعد توليه ، فقد عمه اليفرنى فى  
جملة كتابه ، وربما اختص به من قبل ذلك ، فلما افضى  
اليه الامر كافاه على الهجرة معه ومع اخيه الى الجزائر  
بتسويغه خراج قبيلة مسغوية بحذافيره ، الا اعشار  
الزيت فانه استثنائها منه . فقال الشاوي هذه الابيات  
يمدحه ويرغب فى شمول العطاء لها ايضا :

ابحر الندى خير الملوك سجية

وافضل سلطان رقى فوق منبر

لقد سرت فى الاسلام احسن سيرة

وخصصت بالنصر العزيز المؤزر

امولاي لاحظني بجودك اننى

فقير نوال من لدنك موفر

وهذا زمان الزيت قد جاء مقبلا

ولى رغبة فيه بغير تنكر

فمنه اصطباحى فى الدجى وتطيبى

ودهن طعامى ثم منه تعطى

لانى بليد الطبع اشتاق ريحه

ففى الزيت يا مولاي مسكى وعبرى

فاعطاهما له ، فكان يبيع منها بالآلاف من العين .  
ونرى فى هذه الابيات روحا خفيفة وفكاهة  
لطيفة ، مما يدل على جمال طبع صاحبها وحسن معشرة ،  
وهو ما تضمنته تحلية عبد الواحد الشريف له ،  
نصا ، واقتضته عملا صحبته القديمة لمخدومييه فى  
زمن الغربة .

#### الاستاذ كنون بجامعة كمبودج

اختير الاستاذ عبد الله كنون للمشاركة فى تأليف كتاب  
تاريخ الادب العربى لجامعة كمبودج بانكلترا الى جانب جماعة  
من اساتذة هذه الجامعة .. وقد تلقى الاستاذ رسالة بذلك من  
رئيس لجنة النشر ومن سكرتير القسم المختص بالجامعة  
المذكورة .

### نقــــــــــــــــاــــــــــــــــية

— 2 —

اقتبسها من عيون الكتب  
الاستاذ الحاج احمد ابن شقرون

#### (19) علاج البخل

علاج البخل ان يتفكر البخل فيرى ان فقراء بنى  
آدم اخوانه ، وقد أوتر عليهم ، وأحوجوا اليه فليجعل  
شكر المنعم مواساة الاخوان ، ولينظر فى شرف الكرم ،  
وليعلم انه يسترق الاحرار اذا أسدى اليهم معروفا ،  
وينهب عرضه الاشرار اذا بخل ، وليتقن أنه سترك  
ما فى يديه ذميمة ، فليخرج بكرمه عن بعضه قبل أن  
يخرج بموته عن كله .

#### (20) الحسد

الحسد يوجب طول السهر ، وقلة الغذاء ورداءة  
اللون ، وفساد المزاج ودوام الكمد ، قيل لاعرابى عاش  
مائة وعشرين سنة :  
ما أطول عمرك فقال : تركت الحسد فبقيت .

قال الحكميم :

ألا قل لمن كان لى حاسدا

أندرى على من أسأت الادب

أسأت على الله فى حكمه

لأنك لم ترضى لى ما وهب

فجازاك عنى بأن زادنى

وسد عليك وجوه الطلب

#### (21) علاج العجب

إذا أعجب العالم بعلمه فلينظر فى سير العلماء ،  
أو بزهده فلينظر فى سير الزهاد فحينئذ لا يعجب  
بنفسه ، فقد كان الامام أحمد يحفظ ألف ألف حديث ،  
وكان كهمس بن الحسن يختم كل يوم وليلة ثلاث  
مرات ، وصلى سليمان التيمى الفجر بوضوء العشاء  
اربعين سنة ، ومن تأمل سير القوم رأى نفسه بالاضافة  
اليهم كمن معه دينار يعجب به ، ولا يدري أن فى  
الناس من يملك ألوف كثيرة .

#### (22) الحزن وعلاجه

الداعى الى الحزن الهوى لا العقل ، لان العقل لا  
يدعو الى ما لا ينفع ، وليعلم الحزين أنه سيسلو بعد  
حين ، ولذلك يجب أن يجتهد فى تقديم المؤخرة ،  
ليرتاح فى الفترة التى بين الزمانين ، ومما يحق الحزن  
العلم بانه لا يفيد والايمان بالثواب ، وذكر من أصيب  
بأكثر من مصاب .

#### (23) قال بعض السلف :

رأيت امرأة فتعجبت من نضارتها ، فقلت : هذا  
وجه ما طرقة حزن . قالت لا تقل هذا . فما أعرف من  
ناله ما نالنى ، كان لى زوج فاشتري أضحية فذبحها  
وله ولدان فقال الأكبر للاصغر تعال حتى أريك ذبح  
الشاة ، فذبحه ، فلما طلبناه هرب ، فخرج الاب فى  
طلبه فهلك ، فقلت : وكيف حزنك ؟ قالت : لو وجدت  
فى الحزن جدوى لاستعملته .

#### (24) مقارنة بين الخوف والرجاء

قال الفضيل بن عياض : الخوف أفضل من الرجاء .  
فاذا نزل الموت فالرجاء أفضل ، وهذا صحيح لان الخوف  
سوط يساق به المتوانى ، فاذا كل البعير لم يسق  
الا الرفق .

أما خوف سيدنا عمر رضى الله عنه عند الموت  
فالجواب عنه ، انه لما تعلق به حقوق الرعية خاف من  
مطالب ، طبعه مبنى على الشح - ولما قال له ابن  
عباس : أبشر يا امير المؤمنين وليت فعدلت ، قال له :  
أتشهد لى بها عند الله يا ابن عباس ؟

#### (25) الاسوة الحسنة

قال الشاعر :

إذا أعجبتك خصال امرئ

فكنه يكن منك ما يعجبك

فليس على الجواد والمكرما

ت اذا جنتها حاجب يحجبك



# يجب ان تسوى اجور اساتذة التعليم حسب السلك

ويحسون بعدم التكافؤ مع من كانوا واياهم سوا منذ البداية حتى قبل هذا النظام الجديد . على انه ليس لهذا الاجرا ما يبرره ، فهو لا يفتق قرائح ولا ينهض همما ، بقدر ما يكبت افرادا ويزري

بشخصياتهم ، ويقضي عليهم اخيرا بالخمول والكسل ، وعسى ان يتدارك المسؤولون ما اقدموا عليه ، فسووا بين من كانت التسوية بينهم قائمة كي تظل الامور بذلك سائرة في نهجها القويم وطريقها الواضح المستقيم .

كل ويجد من نفسه تجاوبا معها . واذا علمنا بان استاذ السلك الثانى يحتاج الى امد أطول من اجل انها دراسته مهما تكن علوما ورياضيات ، او اغة وقواعد وآدابا وعلومها متنوعة ، فهمنا سبب اختلاف حصة الاساتذة العاملين في السلك الاول وحصة العاملين في السلك الثانى ، فاذا اضعنا الى ذلك نوعية الدروس التى

او تكونوا في التاريخ والجغرافية ، او تثقفوا في الرياضيات او العلوم ، ذلك لان الكل يستشعر مقدار التعب ويعلم ما يلاقه ارباب هذا العمل من الشقة والنصب ، ولذا فقد اراحوا افكارهم من الاطالة في التفكير ، وأغفوا اعصابهم من الانارة ، وتجنبوا القمم ومسؤوليته ، من الاعداد والتحضير وهربوا من الشرح والتحليل ، وانزوا في مكاتبهم حيث تنتهى أعمالهم هناك دون ان تصحبهم بالرغم عنهم الى منازلهم بجاذب فراشهم ، وأمام موائد أكلهم ، وحتى لا تلاحقهم في الشارع فتشغل أفكارهم وتفسد عليهم جوهم مهما يكن باعنا على المرح ، وداعيا الى الدعة والانسراح ، وحتى الرخصة التي يحسد عليها رجال التعليم والتي اولاهما ما اظن ان احدا من الناس يحوم حوله أو يتعاطاه ، فانه بالرغم عنها لم تعرف هذه الوظيفة وافدين عليها ولا راغبين فيها . سوى من انشاق اليها انشياقا دون روية او تدبير ، فأصبح بالاقصى من العناء ما احصى عليه انفاسه ، ويصادف من التعب ما أضناه وأضواه .

ومن غير شك ان المشقة التي يجدها اي استاذ في مادته مهما تكن لا تقل عن التي يجدها زميله في مادته كذلك ، فلكل فن من فنون العلم والمعرفة طريقته عند الاعداد والتحضير ، وساعة البحث والتنقيب ، ووقت الشرح والتحليل ، وعند التصحيح ، لا يعفى من ذلك صاحب هذه المادة او تلك ، وكل استاذ لا بد وان يمر في دراسته الثانوية بمراحل هي نفس التي مر به زميله من حيث المدة طبعها وان لا فرق بين احد الامن حيث المادة التي يميل اليها

ان التعويض المخول لرجال التعليم كان امرا عتوما وعملا تفرضه هذه المهنة الشاقة التي تتطلب مجهودا جسمانيا وآخر فكريا بالاضافة الى ارهاق الاعصاب والتعامل عليها وإحالتها بالتالى الى الانهيار والضعف .

وحقا ان ذلك التعويض لم يفرض لخصوص هذا الاعتبار فحسب ، ولكن رغبة صادقة من المسؤولين في أن يعم الاخلاص سائر موظفي التعليم دفعت بهم كذلك ان يولوا عنايتهم الفائقة لهؤلاء حتى يواصلوا عملهم في اطمئنان ، ويسيروا في النهج القديم والطريق السوي المستقيم ، ذلك الذي يكفل الفائدة ويعمل من اجل بثها ، دون توان او فتور ، ومن غير ما لإخلال بالرسالة السامية والتربية القومية - لكن الاقبال على مهنة التعليم لم يكن بالدرجة المطلوبة ، فنحن نجد ان الاعراض عنه الى سواه من ميادين الاعمال الاخرى يستبد بعدد غير قليل من المثقفين في شتى مجالات المعرفة ، وما من شك في ان هذه الظاهرة كانت احدى الاسباب الحاملة على احداث تلك المحنة الخاصة بالتعليم ، ومع ذلك فانها لم تحدث اغراء ولم تجتذب اشخاصا يمكن الاطمئنان اليهم في هذا المجال ، بل بقوا بعيدين عن مهمة تقتضي منهم الكثير ، وهم يرون ان غيرها الحق بهم . حيث الراحة لانفسهم وأفكارهم . نعم لم يقبل الكثير من الشباب على هذه المهنة سوا منهم الذين تكونوا في اللغة وقواعدها وما يتصل بها ، وكذا الآداب وبقية انواع العلوم والمعارف ، او الذين درسوا الفلسفة والحضارة ؛

## اللغة العربية في محنة شاملة

بقلم العلامة الرحالى الفاروق

فى كل يوم من ايام الله نسمع عن العربية خبرا مفرعا ومزعجا وتطالعا الاحداث صباح مساء بالدسائس والمكاييد التى تحاك لهذه اللغة التى قدمت تاريخا مجيدا لهذا البلد المجيد ، وصنعت حضارة جامعة وممتعة ، لها طابع خاص شهد العالم بنصاعتها وسعادتها واخذ من وحيها ونظامها .

نعم طالما تعودنا من الشعوبيين والمستعجمين ان نسمع قولا غاريا ولغوا باطلا وهو ان العربية لغة مختلفة لا تقوى على معطيات العصر ، ولا تسير مع مقتضيات الدهر ، والواقع انها تستطيع بما تملكه من المقومات الذاتية والعناصر الحية ان تسير فى المقدمة والطليلة لو وجدت مرنا بها ومخلصا لها ، كما يشهد بذلك تاريخها وحاضرها فى الامم الناهضة وصدق قول الله العظيم : «فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور» «ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور» والعقل الرصين هو الذى يزن قوله ويحاسب نفسه ، وينقد عمله حتى لا يدع للناس سبيلا الى لومه وعتبه .

كان قد تقرر بتاريخ 15-2-1971 اجراء مباراة الترسيب لمفتشى هذه اللغة المسكينة ، وقدر بعد جهد جهيد وتعب شديد ان كان ضمن هذه المباراة عالم من علماء القرويين وهو الاستاذ عبد الحى العمرانى من رابطة علماء المغرب الذى ابلغنا هذا النبأ وبعد انتهاء المباراة اخفيت نتائجها حتى لا يطلع المعنى بالامر على سرها ، ولكنه بعد بحث وتنقيب وجد ان اللجنة المكلفة قد حكمت عليه بالاخفاق ومنحته رقما ناصب بالاسقاط وهو : 6/40 . ثم ان كتابته فى الموضوع زيفت هذا الحكم الخاطى ، المتعمد حيث عرضت على لجنة جامعية مختصة فحكمت له بعد النظر فى الجواب الذى حلل الموضوع وبين ان اللغة العربية قابلة للتطور بشهادة واقع التاريخ - وان الذنب فى تخلفها عن الركب الجديد ذنب الذين اعرضوا عنها قصدا وعقوبا وتركوها تستغيث وتستجدى - وبذلك اصبحت هذه القضية تطرح نفسها على اصحاب النظر الذين عليهم ان يعلموا ان وجه الحق اقوى من وجه الباطل - وتشهد بما يجرى داخل اللجان التى تشكل من ان لآخر ، وخاصة اذا كان الامر يتعلق بالعربية التى هى لغة الشعب ، ولغة الدين ، ولغة العلم ايضا - وكل ذنب يؤخذ على اهلها هو انهم يومنون بنطقها ويعتزون بدينها ويحملون افكارا من اجلها نسأل الله ان يعافينا من هذا الداء الدخيل ، وان يعود بنا الى الاصل الاصيل ، والله الهادى الى سوا السبيل .

بقلم الاستاذ  
عبد النبى الجنان

يلزم بها هؤلاء من حيث الطول والقوة فهمنا السبب في تسوية الراتب بين كل في سلكه ومخالفة كل اصحاب سلك للسلك الآخر ، غير انه عند احداث التعويض الجديد وقع تقسيم كل من السلكين كما هو معروف الى صنفين : اساتذة العلوم والرياضيات ، واساتذة بقية المواد ، حيث ادخل الحيف على هؤلاء لما اعطى للأساتذة العلوم ومن معهم حسب السلك ضعف ما اعطى للآخرين في نفس السلك ايضا . ووقعت التسوية بين اساتذة العلوم والرياضيات من السلك الاول مع اساتذة السلك الثانى في غير تلكا المادتين .

فلماذا هذه التفرقة اذن وهذا الميز ، وكل الاحوال والحيثيات تقتضي التسوية ، وان ابقاء الوضع كما هو دون اتخاذ الاجراءات التى من شأنها ان تعيد الامور الى طبيعتها شي شأنه ان يحط من معنويات عدد ضخم من الاساتذة ، وربما حملهم هذا الوضع على عدم النشاط وقليل من حماسهم حيث يستشعرون النقص



# الشباب المثقف والفلسفات الملحدة (تتمة)

## اهمية الفلاحة والغراسة في نظر الاسلام

(تتمة)

وقال تعالى في سورة الملائكة المكية :

الم ذر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها .

وقال ايضا في سورة الانعام :

وهو الذي انشا جنات معروشات (مرفوعات على ما يحملها) وغير معروشات (وهي ما قامت على سوقها) والنخل والزروع مختلفا اكله والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه كلوا من ثمره اذا اثمر وآثوا حقه يوم حصاده .

وقال تعالى في سورة الرعد :

وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون .

(10) ومنها انه سبحانه شبه احياء الموتى من القبور باخراج الثمرات من الارض بعد ان يرسل الرياح قبل المطر ويحملها السحاب المثقل بالماء ويسوقها الى البلد الميت الذي يريد احياؤه .

قال تعالى في سورة الاعراف :

وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون والآيات في هذا المعنى كثيرة .

الخطط الهدامة كانوا متاكدين من النتائج مسبقا فقد جاء في البروتوكول الثاني ص 132 «لا تتصوروا ان تصريحاتنا كلمات جوفاء، ولاحظوا هنا ان نجاح دارون وماركس ونييتشه قد رتبناه من قبل، والامر غير الاخلاقي لاتجاهات هذه العلوم في الفكر الاممي (غير اليهودي) سيكون واضحا لنا على التاكيد» وجاء في البروتوكول التاسع ص 159 «لقد خدعنا الجيل الناشئ من الامميين وجعلناه فاسدا متعفنا بما علمناه من مبادئ ونظريات معروف لدينا زيفها التام، ولكننا نحن انفسنا الملقنون لها، ولقد حصلنا على نتائج مفيدة خارقة من غير تعديل فعلى للقوانين السارية من قبل» ولا تكتفى الصهيونية بنشر الافكار والمبادئ الهدامة، بل تعمل ايضا على تحطيم ادوات المحافظة على الاديان ونشرها، وهم الفقهاء ورجال الدين، فقد جاء البروتوكول السابع عشر ص 204 «ولقد عنينا عناية عظيمة بالحط من كرامة رجال الدين من الامميين غير (اليهود) في اعين الناس، وبذلك نجحنا في الاضرار برسالتهم التي يمكن ان تكون عقبة كاداء في طريقنا. وان نفوذ رجال الدين على الناس ليتضاءل يوما فيوما ... سنقصر رجال الدين وتعاليمهم على جانب صغير جدا في الحياة وسيكون تأثيرهم وببلا سيئا على الناس حتى ان تعاليمهم سيكون لها اثر مناقض للامر الذي جرت العادة ان يكون لها» .

فليفكر في هذا شبابنا من ذوي النيات الحسنة في الفلسفات والنظريات الواردة من الغرب او الشرق، وليستعمل تفكيره الحر ليميز خبيثها من طيبها وزيفها من حقيقها، ويدرك ما وراء اكمته وخبيثها، وليتذكر نصيحة عباس محمود العقاد: «من الخير ان تدرس المذاهب الفكرية، بل الازياء الفكرية كلما شاع منها في اوروبا مذهب جديد. ولكن من الشر ان تدرس بعناوينها وظواهرها دون ما وراءها من عوامل المصادقة العارضة والتدبير المقصود» .

( يتبع )

تطبع هذه الجريدة بمطبعة كريمة ديس شارع النصر، 3 تطوان - المغرب

ادنى ما يرى في نفسه. ص 83 «أرى من المناسب هنا ان اورد نظرية فرويد في نشوء الاديان ليتبين مدى تفاهة الحجج التي يعتمد عليها، يتحدث المفكر الاسلامي «محمد قطب» عن هذه القضية في كتابه «الانسان بين المادية والاسلام» فيقول : «اما نظرتي الى الدين فقد وصل فيها الى اقصى الغاية في تشويهي المثل الانسانية الرفيعة، وتصويرها في اقبح صورة ممكنة ! فهو يرى انه نشأ - اول ما نشأ - من جريمة منكرة. فقد حدث في جيل من اجيال الانسانية الاولى ان احس الابناء برغبة جنسية ملحة نحو امهم التي ولدتهم ... ولكن سطوة الاب كانت تمنعهم من هذه الشهوة الآثمة، فتأمر الاولاد على قتل ابيهم، ليتخلصوا من سطوته ويستأثروا باهم (!) واستيقظت الارض ذات صباح على صيحات مجنونة وصرخة مروعة : لقد نفذ الاولاد ما تأمروا عليه ! ولكنهم ما كادوا يفعلون حتى احسوا بالندم، وتملكهم الشعور بالخطيئة، فصموا ليقدمون ذكري ابيهم القتل ! وامتزج شخص الاب في شعورهم ببعض انواع الحيوان، فقدسوا هذه الحيوانات ومنعوا قتلها، وذلك تكفيرا عن قتل ابيهم ورغبة في تقديس ذكراه ! وبذلك نشأت اول ديانة على ظهر ارض وهي الطوطية، وكل الديانات التي جاءت بعد ذلك هي محاولات لحل المشكلة ذاتها (احساس الابناء بالجريمة) وهي تختلف بحسب مستوى الحضارة التي ظهرت فيها والوسائل التي تطبقها ولكنها جميعا تهدف الى شيء واحد وهو رد فعل لنفس الحدث العظيم (قتل الاب) الذي نشأت عنه الحضارة والذي لم يدع للانسانية منذ حدوثه لحظة واحدة للراحة . ص 42 ! واذا كان فرويد (يعف) فكرة الدين وماركس يقول انه افيون الشعوب فان سارتر يذهب شوطا آخر عندما يهاجم وجود الله ذاته، فقد كتب في كتاب «الوجودية مذهب انساني» ما ياتي : «الوجودية ليست الاجهاد لاعتماد الالحاد مبدءا ننطلق منه لنخلص الى جميع التناقضات الممكنة. ان الوجودية ليست فلسفة تسعى للتدليل على وجود الخالق. ان كل ما تريد الوجودية اظهاره هو انه حتى ولو كان الله موجودا لما تغير شيء ولما استطاع وجوده ان يحدث اي تغيير، ص 89 ! اليس هذا الالحاد الذي يبشر به سارتر تنفيذا للخطة المرسومة في بروتوكولات حكماء صهيون ص 184 ؟ يظهر ان واضعي هذه

وتقنعوا بأقنعة متنوعة، نارة نوسلوا بترويح مذاهب ادبية. ونارة بنشر آراء فلسفية او اجتماعية. واحيانا تقنعوا بقناع علم النفس وادواتهم في كل هذا مفكرون يهود تجنسوا بجنسيات مختلفة وتوصلوا الى مراكز القيادة الفكرية عن طريق مؤلفات عملت الصهيونية على نشرها واشهارها بين مختلف طبقات المتعلمين، فقد جاء في البروتوكول الرابع عشر، «وقد نشرنا في كل الدول الكبرى ذوات الزعامة ادبا مريضا قدرا يغني النفوس. (ليتذكر القارئ الغثيان عند سارتر) وستتسم فترة قصيرة بعد الاعتراف بحكمنا على تشجيع سيطرة مثل هذا الادب، كى يشير بوضوح الى اختلافه عن التعاليم التي سنصدرها من موقفنا المعهود. وسيقوم علماءنا الذين ربوا لغرض قيادة الامميين (غير اليهود) بالقاء خطب، ورسم خطط وتسويد مذكرات متوسلين بذلك الى ان تؤثر على عقول الرجال، وتجذبها نحو تلك المعركة وتلك الافكار التي ثلاثنا. ص 186 فمن هم هؤلاء الذين ربوا لغرض قيادة الامميين؟ كتب الاستاذ عباس محمود العقاد كلمة في مقدمة بروتوكولات حكماء صهيون، جاء فيها «لن تفهم المدارس الحديثة في اوروبا ما لم تفهم هذه الحقيقة التي لا شك فيها. وهي ان اصعبا من الاصابع اليهودية كامن وراء كل دعوة تستخف بالقيم الاخلاقية وترمي الى هدم القواعد التي يقوم عليها مجتمع الانسان في جميع الازمان، فاليهودي كارل ماركس وراء الشيوعية التي تهدم قواعد الاخلاق والاديان. واليهودي دركايم وراء علم الاجتماع الذي يلحق نظام الاسرة بالاضاع المصطنعة ... واليهودي - او نصف اليهودي - سارتر وراء الوجودية التي نشأت معززة لكرامة الفرد فجئح بها الى حيوانية تصيب الفرد والجماعة بأفات القنوط والانحلال ص 83 «وقل مثل ذلك في سيجموند فرويد اليهودي الذي هو من وراء علم النفس يرجع كل الميول والآداب الدينية والخلقية والفنية والصوفية والاسرية الى الغزيرة الجنسية، كى يبطل قداستها ويخجل الانسان منها ويزهده فيها، ويسلب الانسان ايمانه بسموها ما دامت راجعة الى

كلما مالت الريح مال حيث تهب... وعدم استقراره الفكري يترك آثاره السيئة على نفسه وسلوكه فيعيش حياة قلقه اضطربة معذبة. وعندما تناقشه وتساؤه : لماذا لا ترحم نفسك وتعود الى ربك؟ يجيبك مكابرا: انني اتحمل كل هذه الالام في سبيل البحث عن الحقيقة ! والحقيقة ان ليس هناك حقيقة يبحث عنها ويقصدها - فقد تركها وراءه ظهريا - وانما هو مدفوع بقوة خفية ناتجة عن تحليل بعض النظريات والفلسفات التي دخلت لاوعيه بطريقة ما وهذه الطاقة الهدامة التي تتفاعل في ذوات الشباب وتدفعهم وتوجههم دون ان يحسوا او يعرفوا يمكن ارجاعها الى مصادر ثلاثة :

1 - ما يرجع الى الفلسفات التي تنشرها الصهيونية العالمية والداخلية في نطاق حرب العقائد والاديان .

2 - ما يرجع الى القدوة السيئة والثقة العمياء في بعض العلماء والمفكرين، الملحدون .

3 - ما يعود الى سوء فهم لطبيعة العلوم الحديثة وصلتها بالايمان والخالق عز وجل .

أولا، مدفعية صهيون العقائدية : لكي يتحقق حلم الصهيونية العالمية باقامة دولة داود الكبرى لابد من ازالة العقبة الكأداء المتمثلة في العقائد والاديان، فقد جاء في البروتوكول الرابع عشر: «حينما نمكن لانفسنا فنكون سادة الارض، ان نبجح قيام اي دين غير ديننا. ولهذا السبب يجب علينا ان نعظم كل عقائد الايمان، وذا نكون النتيجة المؤقتة لهذا هي اثمار ملحدون فلن يدخل في موضوعنا) من كتاب بروتوكولات حكماء صهيون ص 184. ولبلوغ هذا الهدف سلكوا أكثر من طريق



## فى المحيط الإسلامى

### وزارة الاوقاف المغربية تشيد فى المدة الاخيرة 149 مسجدا،

الرباط - قامت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية فى المدة الاخيرة ببناء 149 مسجدا جديدا 68 منها بالمدن و 81 مسجد بالقرى وفى نفس المدة قامت الوزارة باعادة بناء 47 مسجدا ، وترميم 962 واصلاح 7000 من المساجد التراثية الموجودة بالبوادي .

### مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامى يعقد بجدة فى مارس كوالا لمبور - اعلن تنكرو عبد الرحمن الامين العام لامانة المؤتمر الاسلامى ان الاجتماع القادم لوزراء الخارجية الاسلامى سيعقد فى جدة فى شهر مارس القادم . وقال السيد عبد الرحمن انه سيصل الى جدة قريبا للاعداد للمؤتمر .

ويؤخذ من احصائية اعدتها الوزارة المذكورة ان وزارة الاوقاف قامت باصلاح 453 مؤسسة دينية كالمقابر والزوايا والمدارس العلمية والكتاتيب القرآنية .

### مؤتمر اسلامى فى باريس بارس - وصل الى باريس السيد ابراهيم الطحاوى الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين فى مصر قادما من بلغراد لحضور المؤتمر الاسلامى للجمعيات الاسلامية الذى يعقد فى باريس . وكان السيد الطحاوى قد انهى اتصالاته فى بلغراد بعد أن حضر اجتماع الجمعيات الاسلامية فى يوغسلافيا الذى اعلن فيه موافقة المسلمين اليوغسلاف على الاشتراك فى مشروع البنك الاسلامى ودار الفكر الاسلامى العالمية والاتحاد العالمى للشباب المسلم .

جوهانسبرج - قرر نحو 20 الف مسلم النازر لبناء أكبر مسجد فى جنوب افريقيا وذلك فى ضاحية (ليناسيا) التى يقطنها الهنود فى جوهانسبرج . وسيبدأ العمل فى المشروع الذى ستبلغ نفقاته نحو ربع مليون جنيه استرلينى فى اول يناير القادم .

عدد السكان فى المغرب اظهرت نتائج الاحصاء الاخير الذى اجرى فى الصيف الماضى لسكان المغرب ان عدد المغاربة بلغ 15.379.259 نسمة باستثناء 111.987 اجانب . وكان عدد السكان سنة 1961 يبلغ 11.621.470 نسمة ، من بينهم 395.823 اجانب فقد عرف مجموع السكان فى المغرب زيادة نسبتها 23,3 ٪ خلال احدى عشرة سنة . وتحتوى مدينة الدار البيضاء وحدها على قرابة 10 ٪ من السكان فقد بلغ عدد سكانها 1.500.114 نسمة . وتأتى بعدها عاصمة الرباط ثم باقى المدن الكبرى كمراكش وفاس التى يتجاوز عدد سكان كل منها 300.000 نسمة .

### عدد السكان فى المغرب

الذي اجرى فى الصيف الماضى لسكان المغرب ان عدد المغاربة بلغ 15.379.259 نسمة باستثناء 111.987 اجانب . وكان عدد السكان سنة 1961 يبلغ 11.621.470 نسمة ، من بينهم 395.823 اجانب فقد عرف مجموع السكان فى المغرب زيادة نسبتها 23,3 ٪ خلال احدى عشرة سنة . وتحتوى مدينة الدار البيضاء وحدها على قرابة 10 ٪ من السكان فقد بلغ عدد سكانها 1.500.114 نسمة . وتأتى بعدها عاصمة الرباط ثم باقى المدن الكبرى كمراكش وفاس التى يتجاوز عدد سكان كل منها 300.000 نسمة .

### دروس فى الوعظ والارشاد لفائدة المغاربة المقيمين فى الخارج

الرباط - فى اطار النشاط الذى تقوم به وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بمناسبة شهر رمضان المعظم غادر المغرب عدد من العلماء متوجهين الى فرنسا والمانيا الغربية وهولندا وبلجيكا لالقاء دروس فى الوعظ والارشاد ومحاضرات عن مزايا الصيام وفرائضه وعن تعاليم الاسلام بوجه عام امام المغاربة المقيمين فى هذه البلدان .

## الماسونية

الماسونية فى عام 962 اجابك فى الحاشية : « البان احد الثلاثة الذين ماتوا شهداء بانكلترا فى عام 268 ايام اضطهاد دقلديانوس » ؟!

فينتج من ثم ان القديس البان نزل من السماء بعد استشهاده بنحو 640 سنة لينشئ الماسونية فى وطنه ؟! وبمثل هذه الكذبة روجت الماسونية أنواع الاكاذيب والاضاليل ولبست قناع الانسانية واشعلت باسم الحرية والعدالة انواع الثورات والفتن وسحرت عيون اصحاب المطامع والمناصب الذين ما زالوا يدافعون عن اضاليل الصهيونية وينهجون بمناهجهم التخريبية بل يرتكبون اكبر الجرائم نحو اولاد وطنهم وبنى جلدتهم ومقدساتهم .

قال الماسونى غولفيش GOLPHIN فى محفل منفيس فى لندن : « اننا اذا سمحنا ليهودى او لمسلم او لكاثوليكي او لبروتستانتى بالدخول فى احد هياكل الماسونية ، فانما ذلك يتم على شريط ان الداخل يتجرد عن اضاليله (اي عقيدته) السابقة ويجحد خرافاته وأوهامه التى خدع بها فى شبابه فيصير رجلا جديدا ، فلو بقى على ما كان لا يستفيد البتة من محافلنا الماسونية .

كتب طاغوت الماسونى (ابراهيم اليازجى) فى سمينته (اطلب المشرق ص 67 و 378) وقيل ان لشاهين مكاريوس الماسونى :

« الخير كل الخير فى عدم الجوامع والكنائس

والشر كل الشر ما

بين العمائم والقلائس

ما هم رجال الله فيكم

بل هم القوم الابالس

يمشون بين ظهوركم

تحت القلائس والطبالس

وقال الماسونى الآخر : « سلام

على كفر يوحنا وبيننا وأهلا وسهلا

بعده بجهم » .

« للمؤرخين فى منشأ هذه الجمعية اقوال متضاربة . فمن قائل بحدائثها فى على قولهم لم تدرك ما وراء القرن الثامن عشر بعد الميلاد . ومنهم من رجع الى الحروب الصليبية ، وآخرون تتبعوها الى أيام اليونان فى الجيل الثامن قبل الميلاد . ومنهم من قال انها نشأت فى هيكل سليمان . وفئة تقول ان منشأ هذه الجمعية من ذلك بكثير فواصلوها الى الكهنة المصرية والهندية وغيرهما .

### بقلم الداعية عمر مفتى زاده

وافحش آخرون فى أن مؤسسها آدم وافحش من ذلك قول بعضهم أن الله سبحانه وتعالى أسسها فى جنة عدن وأن الجنة كانت أول محفل ماسونى وميخائيل رئيس الملائكة (اقرأ : سطنائيل = رئيس الأباليس) كان اول استاذ اعظم فيه .

وقد قدم الماسونى ايليا الحاج على كتابه « الخلاصة الماسونية » نبذة تاريخية فى اصل الماسون تليق بالنبذتين السابقتين فقال (ص 3) : ( قال بعضهم ان مبدأ الماسونية منذ القدم يوم كون المهندس الاعظم السماوات والارض وخلق آدم وهو ابو الماسون واعيا فى صدره العلوم والفنون ، بارعا فى علم الهندسة . وانتقلت هذه الصناعة الى مصر بواسطة مصريهم احد انجال حام وكان ذلك بعد تبديل الالسنه عند بناء برج بابل بست سنوات) .

وقال احد الكتاب : ان الماسون قوم من البيشاكوراسيين ، الفوا جمعية وصلت الى ما هى عليه الآن من العظمة وعلو الشأن . وقال آخر : ان الماسون جماعة من اليسوعيين الانجليز فى ريطانيا . « ويقول الماسون فى انكلترا ان القديس البان انشأ الماسونية فى بريطانيا العظمى عام 926 واخذوا براءة من الملك تسوغ لهم اجراء اعمالهم واجتماعاتهم السرية فى مدينة يورك حيث انشئ المحفل الاعظم لانكلترا » وان سألت الكاتب البارع من هو هذا القديس البان منشئ هو

تعتبر الماسونية اكثر الحركات غموضا فى العالم وعبر التاريخ كما تختلف نظرة الناس اليها اختلافا كبيرا ، فمنهم من يجعلها حركة انسانية ومنهم يجعلها حركة صهيونية . وكى تكون دراستنا موضوعية ، لابد لنا من ذكر بعض ميزاتها وصفات أفرادها ووضعهم كيلا نظلم احدا .

كما اننا سنذكر اقوال اليهود وبعض الشخصيات فيها . والذى لا نختلف فيه مع غيرنا من ميزاتها :

1 - أنها جمعية سرية غامضة لا نعرف قيادتها ، كما لا نعرف كل الطقوس التى تمارس فى هياكلها ومحافلها ، ويحرص أفرادها حرصا عجيبا على حفظ أسرارها . وكذلك لا يعرف رئيسها وقادتها العالميون الحقيقيون . ولا يجوز للماسونى بشكل من الاشكال ان يطلع حتى افراد درجة غير درجته على أسرار درجته والا تعرض لعقوبات لا يصرحون بها .

2 - الانضباط الكامل بين أفرادها وخاصة فى موضوع المحافظة على السر مما يدل على وجود قوات زاجرة ، قوية لافرادها تجعلهم يحرسون على التقيد بأنظمتها وتعاليمها .

4 - ليس جميع الماسون عالمين بحقيقة الماسونية لان الماسونى يخضع الى سلم معين فى الارتقاء ، فان وجد غير صالح أو أمين أو ليس لديه الاستجابة للمبادئ الماسونية لم يرتق فى سلم درجاتها ولم يطلع على اسرارها انما يبقى ماسونيا اسما فقط .

5 - تظهر الماسونية عبر التاريخ بأشكال كثيرة وأسماء مختلفة وهيئات عالمية متنوعة كالروتارى والليونز والصوفن راشد والصليب الوردى . . وغير ذلك .

والذى دعانا للاهتمام بالماسونية ما ورد فى بروتوكولات حكماء صهيون من اعتماد لكن على الماسونية وما اطلعنا عليه من معلومات حولها وهانحن نقدم للقراء الكرام بعض ما لدينا :

يقول الماسونى جرجى زيدان فى تاليفه « تاريخ الماسونية العام » فى صفحة 5 ما يلى :